

يَا لَيْ خُفَّتْ لِحْيَةُ الْأُمِّ وَنَيْبُهُ ظَاهِنَتْ لِرَبِّهِ رَوْحُهُ بِسَكِينَةٍ
تَسْمَعُ صَوْتِ الْحَسْرَةِ مِنْ بَدَنِهَا تَبْجِي الْعَالَمَ بِجَالِهَا ظَاهِمَةٌ لِحَزِينَةٍ

أَوْعَى الدَّمْعِ عَيْنَيْكَ فَجَعَلِي
وَالظَّلِيمِ أَيْدِيَّ أَحْيَى دَعْوِي
وَرُطْبِ تَارِكٍ وَمَا لِي مُنْتَظِرِي
عَانَتِي الرِّزْقَ نَقَسِمِ رُطْبِي

أَحْلَى يَوْمِي حَسْبَةَ الطَّلَاعِ وَحُسْنُهُ وَهَيْبَتُهُ وَهَيْبَةُ النَّيَامِ
أَمْوَاتِ الْجَزَلِ مَا نَقَبِ الطَّلَاعِ أَجْمَعِ النُّبُوَّةَ وَدَعْوَةَ الْإِسْلَامِ

لِلْمَوْتِ الْمَوَاتِبِ سَيَعْلُ جَمْرُهَا
صَرْفَةُ عَدِ الْأُمِّ مَا نَيْبِكُمْ أَرْحَامُهَا
لَا حَتَى الذَّبْحِ مَا أَحْيَى الشَّعِيرِ
صَدِي شَيْبَتِكَ دَمِ الْكَلْبِ نَيْبُهَا

بِطَائِفِ الْكَارِي
أَتَمَّرَ عِنْدَ الْمَوْتِ دَرَاهِمُ